قتل ثلاثة أشخاص الاثنين في ساحة تيان أنمين بوسط بكين، حين صدمت سيارتهم عددًا من السياح واشتعلت فيها النيران، على ما أفادت وكالة الصين الجديدة للأنباء.

وأفادت الوكالة الرسمية بـ"مقتل سائق سيارة الجيب وراكبين" مشيرة إلى أن "العديد من السياح والشرطيين في الخدمة" أصيبوا بالسيارة التي صدمت حاجزًا خارج المدينة المحرمة.

وقال صحافيون في وكالة فرانس برس: إنه تم إغلاق المدخل إلى الساحة الواقعة في قلب بكين، والتي شهدت تظاهرات مطالبة بالديمقراطية تم قمعها بشكل دموي في حزيران/ يونيو 9891، وإن قوات الأمن تقوم بعملية ضخمة في المنطقة.

وعُرضت على الإنترنت صور سارعت أجهزة الرقابة إلى إزالتها، ظهرت فيها سيارة مشتعلة يتصاعد منها عمود من الدخان الكثيف أمام الصورة الشهيرة لماو تسي تونغ عند مدخل المدينة المحرمة المطل على الطرف الشمالي من ساحة تيان أنمين.

وأفاد صحافيان في وكالة "فرانس برس" أنهما أوقفا، وصودرت منهما مواد حين كانا يحاولان الاقتراب من الساحة التي تعتبر رمز السلطة السياسية في الصين.

وأغلقت المحطة الرئيسة لخط قطارات الأنفاق المؤدي إلى الساحة، بحسب ما ذكرت الشرطة التي تدير مترو بكين.

وتناقلت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية الصينية خبر الحادث التي يرتدي أهمية خاصة؛ لما للساحة من مغزى تاريخي أساسي.

وتساءل صاحب مدونة إلكترونية على مقربة من الموقع: "ما الذي يجري في تيان أنمين؟ هناك آليات للشرطة وسيارات إسعاف في كل مكان".

وقتل آلاف الأشخاص عند سحق الحركة المطالبة بالديمقراطية عام 1989 عند مشارف تيان أنمين حين أرسل الحزب الشيوعي دبابات الجيش لوضع حد لسبعة أسابيع من التظاهرات وصفها النظام بأنها "تمرد مضاد للثورة".

وتنتشر منذ ذلك الحين قوات أمنية ضخمة باستمرار في هذه الساحة الشاسعة حيث مدخل المدينة المحرمة وضريح ماو تسي تونغ وقصر الشعب.

وحاول صيني إضرام النار في نفسه في ساحة تيان أنمين في 21 تشرين الأول/ أكتوبر 2011 غير أن السلطات تمكنت من فرض تعتيم إعلامي على هذا الحادث الحساس إلى أن نشرت صحيفة دايلي تلغراف البريطانية صورة له التقطها سائح.

وأكدت الصحافة الرسمية الصينية عندها أن ما قام به الصيني كان تحركًا "لا سياسيًا".

وفي 23 كانون الثاني/ يناير 2001 قام عدة أشخاص بإضرام النار بأنفسهم بشكل جماعي في ساحة تيان أنمين، وصفوا بأنهم من أتباع طائفة "فالونغونغ" غير أن قيادة الطائفة اتهمت بكين بأنها نظمت الحادث للنيل من مصداقية الحركة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 28/10/2013
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com